

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (3) - أبا هند فلا تعجل علينا - نور الرايات بيضا، ونصدرهن حمرا

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح ما زلنا مع شرح وتوضيح معاني كلمات معلقة عمرو بن كلثوم التليبي - [00:00:06](#)

وهذه هي الحلقة الثالثة بعد ان انتهى المقدمة الخمرية ثم وصف حزنه لفراق حبيبته وصل الان الى غرضه الرئيسي من انشاده لهذه المعلقة وهو افتخاره الشديد بقومه وبفروسيته ويعلن ذلك لجميع العرب - [00:00:20](#)

خاصة خصمه الملك عمرو بن هند وقبيلة بكر ابناء عمومته اذا كنت تريد معرفة سبب هذه الخصومات وقصتهم اذكرك انني قد قدمت حلقتين عن هذا الموضوع. سوف اضع روابطهما مرة اخرى - [00:00:39](#)

من لم يكن قد اطلع عليهما اطلب منكم فقط في هذه الحلقة ان تواصلوا لآخرها بان اخر بيتين فيها شديدا الجمال واريدكم ان تتعرفوا عليهما لما فيهما من بلاغة كبيرة - [00:00:55](#)

نبدأ ابيات هذه الحلقة يخاطب الملك عمرو ابن هند قائلا ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا خبرك اليقين يخاطب الملك بكنيته ويقول ابا هند فلا تعجل علينا العجل هو الاستعجال - [00:01:11](#)

اي طلب حدوث الامر بسرعة. وهو ضد الصبر يقول لا تستعجل في الحكم علينا او لا تستعجل في تهديدنا وكما تعرفون فقد حكم الملك لقبيلة بكر على قبيلة تغلب فغضبوا لذلك وحصلت بينهم مشاحنة. فيقول له لا تستعجل وتهدد. اعلم اولاً من الذين تهددهم هكذا - [00:01:35](#)

وانظرنا خبرك اليقين انظرنا انذره يعني امهله واعطاه وقتا اصلها امكنه من النظر فيه مرة اخرى اي من التفكير في الامر مرة ثانية خبرك اليقين اليقين هو الحقيقة التي لا شك فيها - [00:02:01](#)

ثم يقول باننا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويانا يخبره عن شدة فتك القبيلة في القتال يقول نحن نورد الرايات بيضا يولد كما ذكرنا في معلقة طرفة اي يذهب بقطيع الحيوانات الى مورد الماء ليشرب - [00:02:21](#)

والاصدار هو العودة بقطيع الحيوانات من المورد بعد شرب الماء وكانت هذه العملية في غاية الاهمية في حياة الرعي عند العرب الجمال تحتاج الى ان تلد الى الماء كل بضعة ايام لتشرب - [00:02:43](#)

هنا يشبه رايات الجيش البيضاء بقطيع الجمال الذي لابد ان يشرب والرايات هي الاعلام التي يرفعها الجنود في الجيش لتنظم بها الكتائب والصفوف يقول ان اعلام جيشنا تدخل المعركة بيضاء نظيفة - [00:02:59](#)

لتشرب من دماء الاعداء ما مثل الجمال ولكنها تشرب الدم ثم نصدرها اي نسحبها من المعركة وقد احمرت من شربها لدماء اعدائنا وهذا تشبيه رائع وبلغ لقوة جيش القبيلة ليعلم عمرو بن هند قوتهم - [00:03:15](#)

وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دينا ايام الغرغر غر تعني بيضاء ويقال ايام بيضاء كناية عن الايام السعيدة وطوال يقصد بها امتداد هذه الفترة السعيدة. عصينا الملك فيها ان دينه يعني عصينا الملوك فلم نكن نخضع لاحد - [00:03:35](#)

معنى البيت انهم لم ولن يخضعوا لملك ابداء. فطوال ايامهم السعيدة الطويلة لم يكونوا كذلك وسيد معشر قد توجهوا بتاج الملك يحمي المحجرين يخبره ايضا عن احداث سابقة ظهرت فيها قوة قبيلة تغلب - [00:04:01](#)

يتكلم عن سيد معشر والمعشر هو المجموعة من الرجال كبرت او صغرت عليها امير واحد زوجه يعني ان هذه المجموعة جعلت هذا الرجل قائدا لهم وتوجته بتاج الملك يحمي المحجرين يعني ان هذا الملك كان ييسط نفوذه ويحمل ملجأ المستغيث - [00:04:24](#)

يقال احجى الرجل اي هرب حتى لجأ الى حجر ليختبئ فيه فهذا الملك ييسط سلطانه ويحمي الناس داخل منطقته ماذا تفعل فيه قبيلة تغلب؟ تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا - [00:04:47](#)

يعني اننا قبضنا عليه ووضعناه في الحجز والذل فاحذر يا عمرو ابن هند قبضنا عليه وتركنا خيلنا اي فرساننا عاكفة عليه اصل الكلمة من الاستدارة يعني انهم قد التفوا حوله. استداروا فطوقوه - [00:05:07](#)

الشعر المعكوف يعني المستدير في حلقات وعكف الحديد اي عوجها ليصنع منها صنارة اصل كلمة عاكف هو الاستدارة تخيلوا استدارة الخيل حول الرجل ووقوفها فوق رأسه ثم اصبحت تستعمل بمعنى الوقوف وملازمة المكان - [00:05:26](#)

عاكف على المكان اي واقف مستقر فيه فهذا الملك قبض عليه وتحرسه خيلنا مقلدة اعنتها صفونا العنان بكسر العين هو سير اللجام الذي يربط به الفرس المقلد هو المعلق عليه شيء في موضع القلادة - [00:05:47](#)

اي موضع الرقبة اي ان الخيل مجهزة للانطلاق في اي وقت. ومنتهبة تماما هي صفة لكيفية وقوف الخيل وهي الخيل التي تقف على ثلاثة ارجل وتعلق الرابعة فوق الارض وتدل على قوتها وقت الراحة - [00:06:09](#)

وقد وردت في القرآن الكريم في قصة سيدنا سليمان عليه السلام عندما قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد اذا معنى البيت انهم قبضوا على الملك العزيز وبقي اسيرا عندهم تحرسه افضل الجياد اليقظة الجاهزة - [00:06:29](#)

كل هذا في سياق تهديده لعمرو ابن هند وانزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات تنفي الموعدين يقول انهم انزلوا البيوت في مكان يدعى ذي طلوح تعلمون ان قبائل العرب لم تكن تستقر في مكان واحد. بل يرحلون خلف المراعي - [00:06:50](#)

ويرفعون وينزلون خيامهم في هذا المكان او ذاك ويقول اننا انزلنا بيوتنا اي خيامنا في المكان الذي يدعى ذي طلوح وتنفي الموعدين اي ابعدنا الذين كانوا يوعدوننا ويتحدوننا. الى مكان يدعى الشامات. واخذنا مكانهم - [00:07:13](#)

الى الشامات ننفي الموعدين اصلها ننفي الموعدين الى الشامات ولكنه قدم واخر بسبب وزني وقافية البيت والتأخير معروف في اللغة العربية فهي تمتلك المرونة الكافية وقد هرت كلاب الحي منا - [00:07:34](#)

وشذبنا قتادة من يلينا مرت الكلاب اي صوتت من الخوف وغرت عندما رأتنا وقد لبسنا السلاح والكلاب تحدث صوتا معروفا عندما تضرب او تهرب خائفة يعني ان الحي هرب امامنا - [00:07:55](#)

وكلنا عنهم بكلابهم التي تحدث صوتا كذبنا قتادة من يلينا القتاد هو شجر له شوك. والواحدة منها قتادة كذبنا اي ازلنا الشوك والالياف والاغصان الزائدة عن الشجرة ومعنى هذا التعبير اي ادبناه وكسرنا شوكته - [00:08:13](#)

من يلينا يعني من يقترب منا من اعدائنا متى ننقل الى قوم رحانا يكون في اللقاء لها طحيننا الرحي هي اداة قديمة يطحن بها القمح وتتكون من حجرين يوضع احدهما فوق الاخر ويوضع بينهما القمح. ويدار الحجر الاعلى بعصا هي قطب الرحي - [00:08:35](#)

ويطحن القمح الى دقيق يقول اننا متى ما ننقل رحانا ويقصد جيشنا الى ارض قوم ونلقاهم في معركة فاننا نطحنهم شبه جيشه برحات تنتقل بين الاماكن وتطحن اي جيش يقابله - [00:09:00](#)

ويدمرونه تدميرا كما تدمر الرحي القمح يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاة اجمعين يقول ان بطشنا وتأثيرنا يشمل كل مناطق شرق نجد وقبائل قضاة. بكل فروعها وقضاة هي مجموعة من القبائل الكبيرة من اصل يمني - [00:09:18](#)

الثفال هو قماشة توضع تحت الرحي لتستقبل الدقيق المطحون ويقول ان كل منطقة شرق نجد هي ثفال لرحانة. اي هي ساحة لحربنا اللغوة هي قبضة الدقيق التي توضع في فم الرحي لتطحن - [00:09:43](#)

فشبه قبائل قضاة شبهها بقبضة القمح هذه التي تطحن معنى البيت ان تأثير معركتنا يكون في الجانب الشرقي من نجد وتكون كل قبائل قضاة ضحايا لنا فاستعار للمعركة الثفال وللقولى اللهوة - [00:10:01](#)

اريد ان اقف قليلا عند هذين البيتين لابداء اعجابي بهما وللبلغة فيهما احدى تعريفات البلغة هي ايصال اقوى المعاني باقل الالفاظ

واوضح الصور حاول انت ان تقول مثلا ان قبيلتك تحارب كل القبائل وتكتسحها - [00:10:22](#)

كل القبائل في شرق نجد وقبائل قضاة ونهزمهم شر هزيمة حاول ان تحكي هذه القصة لجمهورك اعتقد ان الشخص الطبيعي منا سيكتب صفحات في سبيل اظهار هذه التفاصيل ولكن عمرو بن كلثوم قال كل هذا الكلام واوصل الصورة في بيتين قصيرين. وضع

فيهما كل المعاني الممكنة - [00:10:42](#)

فلا يمكن ايصال هذه الصورة بمثل هذه القوة والاختصار متى ننقل الى قوم رحانا يكون في اللقاء لها طحينا يكون ثفالها شرقي نجد

ولهوتها قضاة اجمعين هذا نموذج من بلاغة العرب المعجزة - [00:11:07](#)

القوم الذين كانوا خبراء الكلام والذين نزل عليهم فيما بعد القرآن الكريم فشهدوا انه اقوى من مقدرتهم وشهدوا انه كلام لا يقوله بشر

هنا انهي هذه الحلقة اول جزء من فخر عمرو ابن كلثوم المتواصل - [00:11:30](#)

اخبروني عن رأيكم. هل تستحق هذه المعلقة شهرتها نواصل ان شاء الله في الحلقة القادمة لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك

في قناة مدرسة الشعر العربي شكرا لكم كان معكم محمد صالح - [00:11:49](#)

السلام عليكم ورحمة الله - [00:12:07](#)